البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الجمعة 7 آذار 2025 العدد 3796 | AL - BINAA | Friday 7 March 2025 Issue No. 3796

لسنا من الذين يصرفون نظرهم عن شؤون الوجود إلى ما وراء الوجود. لسنا من الذين ينصرفون إلى ما وراء الوجود. بل من الذين يرمون بطبيعة وجودهم إلى تحقيق وجود سام جميل.

سعاده

غزة مستعدة لكل الاحتمالات ونتنياهو حائر بين الرغبات والقدرات وجحيم ترامب

انفجار الساحل السوري والنظام أنتج مناخ حرب أهلية بعد زوال الآمال بالانفراج

الحكومة أقرّت الموازنة بمرسوم وطعون مرتقبة... والإصلاحات والتعيينات قريباً

كتب المحرّر السياسيّ

أعلن الناطق في قوات عزالدين القسام أبو عبيدة أن المقاومة جاهزة لكل الاحتمالات في غزة، محذراً حكومة الاحتلال من مغامرة العودة إلى الحرب، لأن المقاومة قد أعدّت الكثير من المفاجآت التي سوف تُسقط ما تبقى من هيبة لجيش الاحتلال، وقال أبو عبيدة إن عودة الحرب تعني تعريض حياة الكثير من الأسرى للخطر، وإن المقاومة لن تسمح للاحتلال بتحقيق ما عجز عن تحقيقه في الحرب عبر أساليب التهديد والتهويل، مشيراً إلى أن المخرج الوحيد الواقعي هو العودة الى تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار دون تعديل وإضافة شروط جديدة تهدّد بنسفه، وإن الذهاب إلى المرحلة الثانية لا يزال ممكناً والمقاومة ملتزمة بما وقعت عليه؛ بالمقابل بدا رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مرتبكاً بعدما تحوّل تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب للمقاومة بالجحيم ما لم تفرج عن كل الأسرى فوراً، بعدما أوضح ترامب أنه زوّد نتنياهو بكل ما يلزم لتنفيذ المهمة، ونتنياهو حائر بين خيار العودة إلى حرب لا يملك ضمانات الفوز بها ولا ضمانات عدم مقتل الأسرى خلالها، وخيار العودة إلى اتفاق يتضمّن إنهاء الحرب والانسحاب الكامل من غزة وهي شروط تتكفّل بإطاحة حكومته.

في سورية انفجر الوضع في منطقة الساحل السوري واندلعت اشتباكات ضارية في اغلب مدن وأرياف الساحل، وشهدت مدن اللاذقية وطرطوس وجبلة اشتباكات امتدّت لساعات بين مجموعات تطلق على نفسها «المقاومة الشعبية السورية»، وقوات هيئة تحرير الشام والفصائل المساندة لها، وسقط للهيئة العشرات بين قتلى

التتمة ص 4

مجلس الوزراء مجتمعاً برئاسة الرئيس عون في قصر بعبدا أمس

«القسام» ترفع جهوزيتها بعد تهديدات ترامب

أعلنت «كتائب القسام»، أمس، أنها «في حالة من رفع الجهوزية» استعداداً لكلّ الاحتمالات.

وقال الناطق باسم «كتائب القسام» أبو عبيدة إنّ «تهديدات العدو بالحرب والحصار والتجويع لشعبنا لن تحقق سوى الخيبة له، ولن تؤدي إلى الإفراج عن أسراه، بل على العكس، ستؤدي غالباً إلى مقتل بعض أسراه، كما حدث من قبل في الكثير من الحالات».

وأكّد أبو عبيدة أن «ما لم يأخذه العدو بالحرب والعدوان والإبادة الجماعية لن يأخذه بالتهديدات والحيل»، مشيراً إلى أن «التهديد بالعودة للحرب والقتال، لن يدفعنا سوى للاستعداد لكسر ما تبقّى من هيبة مزعومة لجيش العدو، ونحن في حالة من رفع الجهوزية استعداداً لكل الاحتمالات».

وأشار أبو عبيدة إلى أن المقاومة الفلسطينية التزمت ببنود اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزة. وقال: «رغم كلّ محاولات العدو المراوغة والكذب والتّحايل المعهود، آثرنا ولا نزال نؤثر الالتزام بالاتفاق حقناً لدماء أبناء شعبنا، ورغبة في سحب الذرائع التي يحاول العدو جاهداً اختلاقها، واحتراماً لتعهُّدات الوسطاء».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب هدّد سكان قطاع غزة وحركة «حماس» «بالموت» إذا لم تطلق سراح جميع الأسرى الأحياء والأموات «الإسرائيليين» ولم تغادر قيادتها قطاع غزة.

وقال، ترامب عبر منصته «تروث سوشيل»: «إلى سكّان قطاع غزة: هناك مستقبل جميل ينتظركم، لكن ليس إذا احتفظتم بالرهائن. إذا احتفظتم برهائن أنتم أموات! خذوا القرار الصحيح».

دعوى سودانية ضدّ الإمارات أمام محكمة العدل الدولية

أعلنت محكمة العدل الدولية أن السودان قام برفع دعوى على الإمارات، متهماً إياها بتسليح قوات الدعم السريع.

وقالت المحكمة، في بيان، إن الخرطوم تعتبر أن الإمارات «متواطئة في إبادة جماعية ضدّ المساليت (قبيلة في السودان) من خلال توجيهها وتوفير الدعم المالي والسياسي والعسكري المكثّف لميليشيات الدعم السريع المتمردة».

ودعا السودان المحكمة إلى إصدار «تدابير مؤقتة لإرغام الإمارات على دفع تعويضات»، مطالباً إياها بـ«إصلاح الضرر الكامل الناجم عن أفعالها غير المشروعة دولياً، خاصة دفع تعويضات لضحايا الحرب».

في المقابل، قال مسؤول إماراتي، لـ «رويترز» إنّ الإمارات ستسعى إلى «رفض فوري» للقضية، معتبراً أنّ الاتهامات «تفتقر إلى أي أساس قانوني أو واقعي».

منظمات إغاثية: «عواقب مدمّرة» للعقوبات الأميركية على اليمن

حذّرت منظمات إغاثية في اليمن من التداعيات الإنسانية الخطيرة على السكان بعد إعادة الولايات المتحدة وضع حركة «أنصار الله اليمنية على «لائحة الإرهاب الأجنبية».

وأشارت المتحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، هيري كانيكو، إلى أنّ «اليمن يستورد حوالى 90% من احتياجاته الغذائية»، موضحةً أنّ الجزء الأكبر من هذه الواردات يدخل عبر القنوات التجارية.

وأشارت كانيكو، في تصريح، إلى أنّ القيود المفروضة على الواردات ستكون لها «آثار مدمّرة» على ملايين الأشخاص، محذّرةً من أنه إذا لم يتمّ إعفاء المعاملات المتعلقة بتوفير الطعام والأدوية والعمليات الإغاثية من القيود المترتبة عن التصنيف الأميركي، ستكون هناك «تداعيات خطيرة على مجتمعات تقف على شفا الكارثة».

من جهتها، أوضحت منظمة «أطباء بلا حدود» أنه يتعيّن الانتظار لمعرفة مدى تأثير هذا القرار على أنشطتها في اليمن، لافتةً رغم ذلك، في بيان، إلى أنّ «العقوبات ستؤثّر حتماً على عمل المنظمات الإنسانية، وتزيد من معاناة الشعب اليمني».

وحذّرت منظمة «العمل ضدّ الجوع» الفرنسية غير الحكومية من «العواقب المدمّرة» للتصنيف الأميركي، موضحة أنّ المناطق التي تسيطر عليها الحركة حيث يعيش حوالى 70% من السكان، تواجه بالفعل انعداماً في الأمن الغذائي.

نقاط على الحروف

الانفجار السوري

◆ ناصر قنديل

قبل يومين من انتهاء الشهر الثالث بعد دخول هيئة تحرير الشام إلى دمشق وإمساكها بدفة الحكم بدعم تركي وقطري وتغطية أميركية أوروبية ومباركة عربية وترحيب إسرائيلي، بدا أن المشهد السوريّ يدخل في نفق مظلم، وأن الصورة التي حملتها السيطرة السريعة للحكم الجديد والخطاب الانفتاحي لرئيس الهيئة أمام تحديات حقيقية، حيث تبدّدت الآمال برفع العقوبات الأميركية عن التعاملات المصرفية السورية، ما يعني أن ما جعل السوريين الذين أتعبهم الحصار يبدون استعداداً للترحيب بالنظام الجديد أملاً بمغادرة حالة الفقر والجوع، قد بدأ يصيبهم الإحباط، إضافة إلى ما ترتّب على تسريح كل العاملين في المؤسسات العسكرية والأمنية في ظل بطالة تسيطر على كل مرافق الاقتصاد، وهم بمئات الآلاف صاروا بلا دخل وفي حال أقرب إلى التشريد، أضيف إليهم قرابة نصف مليون موظف أخرجوا من الخدمة، وقطعت رواتبهم، بينما تتراجع التغذية بالكهرباء من سيئ إلى أسوأ مع تعثر التفاهم مع قوات قسد التي تسيطر على حقول النفط والغاز بتغطية أميركيّة، بينما تصاعدت الاعتداءات الإسرائيلية التي كانت آمال السوريين بأن يؤدي إسقاط النظام السابق الى إيقافها مع خروج حزب الله وإيران من سورية، وخلال ثلاثة شهور ثبت للسوريين أن آمالهم كانت مبالغات، دفعوا ثمنها وظائفهم ومصادر رزقهم، وأنهم كانوا ضحية خدعة كبيرة. فالأميركي الذي يشكل سقف السياسة التركية التي شكلت سقف النظام السوري الجديد، يضع في الأولوية إخضاع سورية للطلبات الإسرائيلية التي لا يستطيع

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 7 آذار 2025 / العـــدد 3796
Sixteenth year / Friday 7 March 2025 / Issue No. 3796

لقاءات رئيس الجمهورية

عون مستقبلاً بلاسخارت في بعبدا أمس

عرضَ رئيس الجمهوريّة جوزاف عون في القصر الجمهوريّ مع المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس بلاسخارت، وعرض معها الأوضاع العامّة في الجنوب.

والتقى عون على التوالي النوّاب: رئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان، علي عسيران وجهاد بقرادوني.

كما عرض مع سفيرة لبنان في إسبانيا هالة كيروز، العلاقات اللبنانيّة الإسبانيّة وأوضاع الجالية اللبنانيّة في إسبانيا.

برّي بحثَ التطوّرات مع الفرزلي وسفيرة سويسرا

بري خلال لقائه سفيرة سويسرا في عين التينة أمس

بحثَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة مع سفيرة سويسرا في لبنان ماريون ويشلت، في حضور وفد من مركز «الحوار الإنساني – سويسرا، في آخر التطوّرات إضافةً لبرنامج عمل وأهداف مركز الحوار الإنسانيّ.

واستقبل برّي نائب رئيس مجلس النوّاب السابق إيلي الفرزلي وعرضا تطوّرات الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة.

خفايا

توقفت مصادر دبلوماسية في بيروت مكلفة بمتابعة ما يجري في سورية أمام المواقف التي أعلنها معارضون للنظام السابق على قنوات مسخّرة للترويج للحكم الجديد عن أزمة خطيرة سببها روح الانتقام الطائفي التي تحكم سلوك الأجهزة التي تعمل باسم السلطة الجديدة؛ وهي ليست إلا جماعات مسلحة كانت ضمن تشكيلات متطرفة وغيّرت ثوبها فقط واستعملت الاسم وتحذير هؤلاء من نظرية الفلول وتأكيدهم أنها قضية مكونات وشرعية. فالمكونات من الشمال الشرقي وقضية الأكراد الى الجنوب وقضية الدروز والساحل وقضية العلويين والوسط وقضية المسيحيين والمدن وقضية الشرائح الواسعة من سنة الاعتدال كلها لا تجد لها تمثيلاً في السلطة الجديدة وتأتي جماعة من مكون وبدون أي سياق شرعية انتخابية أو دستورية تطلب من الجميع إعلان الطاعة والولاء لأقلية وفق معادلة أنها تمثل الأغلبية والآخرون هم مجموعة أقليات لا يحق طلب أكثر من حق السماح لها بالعيش وتقديم الولاء.

كواليس

قال مرجع سياسي إن كل وقت يصرفه المعنيون في الدولة اللبنانية بانتظار تدخل أميركي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي ووقف الاعتداءات على لبنان هو إضاعة للوقت ومثله كل وقت انتظار للحصول على تمويل يكفي لإعادة الإعمار سواء من الغرب أو من العرب في ظل التزام أميركي يلزم الآخرين بربط كل شيء في لبنان بطلبات إسرائيلية تتصل باتفاق سلام يكرّس السيطرة على جزء من الأرض ويملك حرية التحرك في الداخل اللبناني ويشكل التوطين والتطبيع بعض مفرداته. وبالتالي على اللبنانيين إن كانوا متمسكين بثوابتهم أن ينفتحوا على بعضهم بتواضع والإقرار أن أحداً منهم لا يستطيع مواجهة التحديات وفق رؤيته وأحلامه وحده وأن الحوار والتعاون على الأقل بين ثنائي حركة أمل وحزب الله وثنائي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة هو بوليصة تأمين وحيدة في لحظة تجتاح المنطقة والعالم زلازل كبرى.

مجلسُ الوزراء أقرّ موازنة 2025 بمرسوم وسلام أعلنَ إطلاق ورشة إصلاحيّة شاملة

مجلس الوزراء مجتمعاً برئاسة عون في بعبدا أمس

قرّرَ مجلس الوزراء اصدار موازنة العام 2025 بمرسوم. كما اتُفقَ على وضع الوزارات لائحة تفصيليّة بالأمور الإصلاحيّة المطلوبة في كلّ وزارة ووضعَ جدول زمني لتنفيذها، وعلى إعادة العمل وفقَ آليّة شفّافة للتعيينات الإداريّة المُقبلة، إضافةً إلى تشكيل الهيئات الناظمة مع وزارة التنمية الإداريّة ومجلس الخدمة المدنيّة.

وكان المجلس انعقدَ أمس في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون وحضور رئيس الحكومة نوّاف سلام والوزراء وسبقه اجتماعٌ بين عون وسلام تداولا خلاله في جدول الأعمال.

وبعد انتهاء الجلسة، قال سلام «باشرنا اليوم في مجلس الوزراء بإطلاق ورشة إصلاحيّة شاملة بالاستناد إلى البيان الوزاريّ على مختلف الصعد الإداريّة والماليّة والقضائيّة. كنت أصدرتُ تعميماً طلبت فيه من الزملاء الوزراء إصدار كل المراسيم التنظيميّة المطلوبة لوضع القوانين النافذة موضع التنفيذ خلال مهلة شهرٍ ونصفِ الشهر. وأعدنا اليوم التذكير بهذا الأمر لأنه من الأمور المستعجلة».

أضاف «اليومَ ركّزنا على ضرورة استكمال البنود الإصلاحيّة الواردة في اتفاق الطائف، فهناك أمور تتطلّب إصدار قوانين، وأمور أخرى لها قوانين موجودة، إمّا في المجلس النيابيّ، أو الحكومة سحبتها. وسنسير بهذه القوانين بحسب الأولويّة. وهناك أمور أخرى بحاجة إلى قرار، مثل العودة إلى انعقاد جلسات مجلس الوزراء في مقرّ خاصّ بمجلس الوزراء كما تنصُّ المادة 65 من الدستور، وليس في القصر الجمهوريّ أو في رئاسة مجلس الوزراء، لتأكيدا أنَّ مجلس الوزراء هو مؤسَّسة مستقلّة عن رئيس الجمهوريّة وعن رئيس الوزراء. يتطلّبُ هذا الأمر الكشف على مقرّ مجلس الوزراء قربَ المتحف، وسنُعلن الأسبوع المقبل كيفَ سيُطبَّق هذا القرار الذي اتُخذَ اليوم».

وتابع «اتفقنا أيضاً مع الوزراء على وضع لائحة تفصيليّة بالأمور الإصلاحيّة المطلوبة في كلّ وزارة من هذه الوزارات، ووضع جدول زمنيّ لتنفيذها، في مهلة 30 يوماً أو ستين أو تسعين، بحسب أولويّاتها، بالإضافة إلى الأمور التي سيجري العمل عليها على مدى متوسّط. كما اتفقنا على إعادة العمل وفق آليّة شفّافة للتعيينات الإداريّة المُقبلة، بالإضافة إلى تشكيل الهيئات الناظمة مع وزارة التنمية الإداريّة ومجلس الخدمة المدنيّة».

وفي موضوع الموازنة، قالَ سلام «اعتبرنا أنَّ الاستمرار في الصرف على القاعدة الإثنيّ عشريّة، يُلزم الماليّة العامّة بسقف موازنة العام 2024، بينما في الواقع الحاجات تغيَّرت، وهناك حاجات إضافيّة، غير مغطاة فيها، ولا نودُّ الاستمرار بالصرف بسلفات خزينة نظراً للمشاكل القانونيّة العديدة التي يُثيرها هذا الأمر. لذلك تم إقرار إصدار موازنة العام 2025 بمرسوم، أولاً لمنع التعطيل أو تأخير الحاجات العامّة وخدمات المواطنين (...) وكلفنا وزير الماليّة بإعداد مشروع قانون خلال أسبوع لإعادة النظر بالرسوم الواردة في الموازنة لتدارك الآثار الاجتماعيّة والاقتصاديّة السلبيّة التي يمكن أن تترتّب على المواطنين».

وختم «الأهمّ أنّنا سننكبُّ على إعداد موازنة العام 2026، وهي التي ستكون الموازنة الإصلاحيّة الإنمائيّة التي بإمكانكم محاسبتنا عليها، وليس على موازنة العام 2025».

ثم تلا وزيرُ الإعلام بول مرقص مقرّرات الجلسة، فأعلنَ أنَّ «الرئيس عون هنّأ الحكومة بنيلها ثقة مجلس النوّاب بأكثرية 95 صوتاً، ما يعبّرُ عن ثقة الشعب والنوّاب بها، لذلك يجب أن تكون على قدر المسؤوليّة».

ووضعَ عون المجلس «في أجواء زيارته إلى المملكة العربيّة السعوديّة، ولقائه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، إضافة إلى المحادثات الموسَّعة التي أجريَت»، مشدّداً «على أهميّة هذه الزيارة» وقال «هناك استعداد سعوديّ لمساعدة لبنان فور القيام بالإصلاحات اللازمة. وقد شدّدتُ خلال اللقاء، على أنَّ الإصلاحات هي مطلبٌ لبنانيّ قبلَ أن يكون مطلباً خارجيّاً ونحنُ ننوي القيام بها نظراً إلى حاجة لبنان إليها، ولكنَّ مساعدتكم للبنان مهمّة ايضاً. وتمنّيت على سموّ وليّ العهد العمل على رفع الحظر عن سفر السعوديين إلى لبنان، وتسهيل تصدير المنتجات اللبنانيّة إلى المملكة، والطلبان حاليّاً قيد الدرس وفقَ ما وردَ في البيان المشترَك الذي صدرَ بعدَ الزيارة.»

ولفتَ إلى «زيارة ثانية مرتقَبة إلى السعوديّة بعدَ عيد الفطر، سيشارك فيها عددٌ من الوزراء لتوقيع اتفاقيّات بين البلدين، وهو ما سَيُعطي دفعاً إضافيّاً للبنان».

كما وضعَ رئيسُ الجمهوريّة مجلس الوزراء في أجواء مشاركته في القمّة العربيّة الطارئة التي عقدت في مصر، وقال إنه التقى مع 10 رؤساء دول «أكّدوا جميعهم الدعم للبنان وأنّهم بانتظار الإصلاحات التي سنقومُ بها، ورغبتهم في زيارته».

وشدّدَ عون على أنَّ مجلس الوزراء يملك مرجعيّة القرار، وليسَ الأحزاب ولا الطوائف، مُضيفاً «نحنُ هنا لاتخاذ القرارات وليس للتعطيل، ونحنُ تحتَ أنظار الجميع في هذا السياق». وتمنّى على الوزراء الالتزام بسريّة المداولات داخل الجلسة.

وأوردَ مرقص بعضَ مقرّرات مجلس الوزراء ومنها:

– إقرار مشروع القانون لمنح المتضرّرين من الحرب «الإسرائيليّة» على لبنان، بعض الإعفاءات على الضرائب والرسوم وتعليق المهل الضريبيّة.

– إقرار مشروع قانون معجّل يرمي إلى تمديد سن التقاعد للديبلوماسيين.

– إقرار مشروع قانون يرمي إلى طلب الموافقة على اتفاقيّة القرض بين الجمهوريّة اللبنانيّة والبنك الدوليّ للإنشاء والتعمير، لمشروع الحدّ من تلوث بحيرة القرعون، وعلى تمديد مهلة الإقفال، إضافةً إلى إقرار بعض الشؤون الوظيفيّة الأخرى.

– الموافقة على استمرار عدد معيّن من السفراء من خارج الملاك في السلك الخارجيّ في وزارة الخارجيّة موقّتاً، اعتباراً من 9 آذار.

– الموافقة لقيادة الجيش بناءً على طلب وزارة الدفاع التعاقد مع أطبّاء صيادلة، وممرضين تقنيين، ومساعدين في الجسم الطبيّ، وفنيين إداريين، ومبرمجين.

– الموافقة على تعيين 36 ضابطَ اختصاص في مختلف المجالات لصالح المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخليّ.

سئل عما قيل عن اتفاق لبنانيّ أميركيّ «إسرائيليّ» حول عدم انسحاب «إسرائيل» فأجاب «ليس هناك اتفاق أبداً يمكن أن يكون على حساب التراب اللبنانيّ، وهناك تأكيد ضرورة انسحاب إسرائيل الكامل والتام».

وردّاً على سؤال، أوضحَ أنّ «التعيينات الأمنيّة ستخضعُ أيضاً لمعايير، هناك خصوصيّات في بعض الأسلاك، ولكنّها ليست متفلّتة من المعايير».

الخازن ثمّنَ قرار انعقاد مجلس الوزراء في مقرّه

ثمّنَ الوزير السابق وديع الخازن، لرئيسيّ الجمهوريّة جوزاف عون والحكومة نوّاف سلام «القرار الصادر بشأن انعقاد اجتماعات مجلس الوزراء بانتظام في مقرّه الرسميّ، والذي يأتي تجسيداً لمبادئ المسؤوليّة الوطنيّة العُليا وحرصاً على تعزيز الأداء المؤسّسيّ للحكومة».

واعتبرَ في بيان «أنَّ هذا القرار يعكسُ التزامَ الدولة بتطبيق القوانين والأنظمة النافذة، ولا سيّما المادة 6 من المرسوم رقم 2552، التي تنصّ بوضوح على ضرورة انعقاد مجلس الوزراء بشكل دوريّ في مقرّه الخاص، ما يضمن سير العمل الحكوميّ وفقاً للضوابط الدستوريّة والإداريّة المعتمَدة، الأمرُ الذي يعزّز من منهجيّة العمل الحكوميّ، حيث يوفّر بيئة مناسبة لمناقشة القضايا الوطنيّة، واتخاذ القرارات الإستراتيجيّة بما يخدمُ المصلحة العامّة، كما يُسهمُ في تجسيد مبدأ الشفافيّة والانضباط الإداريّ، حيثُ يمثّل مقرُّ مجلس الوزراء المكان الأنسب لعقد الاجتماعات الرسميّة التي تتطلّبُ دراسة متأنّيّة لمختلف الملفّات الوطنيّة، ومتابَعة تنفيذ الخطط الحكوميّة بفعاليّة وكفاءة».

وأشارَ إلى «أنَّ هذا القرار يعكسُ رؤيةَ الحكومة الرامية إلى تعزيز مؤسّسات الدولة وترسيخ مبادئ الحوكمة الرشيدة، حيث إنَّ الالتزامَ بالإنعقاد المنتظم لمجلس الوزراء في مقرّه يضمنُ توحيد الجهود الحكوميّة، ويعزّز التنسيق بين مختلف الوزارات والهيئات، ما يؤدّي إلى تحقيقِ الاستقرار الإداريّ ويُسهمُ في دفع عجلة التنمية».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 7 آذار 2025 / العدد 3796
Sixteenth year / Friday 7 March 2025 / Issue No. 3796

ماذا عن اتفاق غزة وعدم التزام نتنياهو بالمرحلة الثانية؟*

مع انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف النار في غزة، بدأت الضغوط على الاحتلال الإسرائيلي للبدء بمباحثات المرحلة الثانية من الاتفاق، وهو الذي يماطل في بدء المحادثات التي كان من المفترض أن تبدأ في اليوم الـ16 من المرحلة الأولى وتنتهي في اليوم الـ35 من نفس المرحلة. وقد بدأت المماطلة عشية لقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو.

وقد ظهرت هشاشة الاتفاق في المرحلة الأولى عبر امتناع الاحتلال عن الالتزام باستحقاقات المرحلة الأولى خاصة البروتوكول الإنساني دون أن يتمّ تدفيع الاحتلال ثمن عدم التزامه، ولكن حماس قد حاولت تعليق تسليم الدفعة السادسة من عملية التبادل، لكنها سرعان ما وافقت على ذلك بسبب ضمان الوسطاء النابع من وعود الاحتلال بتنفيذ التزاماته من الاتفاق، ولم يفعل الاحتلال ذلك بعد تنفيذ الدفعة السادسة.

ووضع الاحتلال شروطاً جديدة لمباحثات المرحلة الثانية، على رأسها نزع السلاح في قطاع غزة والذي يعني تحقيق أهداف الحرب المتمثلة في إنهاء المقاومة وحكم حماس السياسي للقطاع، وتفكيك بنيتها العسكرية في القطاع.

وجاءت الشروط الإسرائيلية للضغط على الأطراف المعنية كي تعمل على تحقيق هذه الأهداف من خلال المسار السياسي، أيّ إنهاء المرحلة الثانية بتحقيق هدف الحرب الأساسي ألا وهو إنهاء المقاومة وحكم حماس، وكان نتنياهو قد صرّح لأول مرة منذ اندلاع الحرب على غزة، بأنّ (إسرائيل) متمسكة بهدف إنهاء حركة حماس، وغير مستبعد أن يكون ذلك بالطرق السياسية الدبلوماسية، وليس بالضرورة بالأداة العسكرية. كانت هذه المرة الأولى التي لا يستثني فيها نتنياهو المسار السياسي، لتحقيق أهداف الحرب، وواضح أنّ ذلك نابع من طلب أميركي بدخول مباحثات المرحلة الثانية، وينسجم مع تصريحات ويتكوف بأنّ حماس لن تكون حاكمة في غزة مع نهاية تطبيق الاتفاق، مع تأكيده الحاجة لتمديد المرحلة الأولى من الاتفاق وفق المقترح الذي قدّمه .

وتعدّ المرحلة الثانية هي المرحلة الأهمّ في الاتفاق، فمنطق الاتفاق برمّته قائم على المرحلة الثانية التي من المفروض أن تؤدي إلى وقف مستدام للقتال، وانسحاب القوات الإسرائيلية من محور فيلادلفيا وإطلاق جميع الأسرى الإسرائيليين، لا سيما الأحياء منهم، بحيث يُحقق الطرفان مرادهما: حماس بوقف الحرب، و«إسرائيل» باستعادة جميع أسراها من قطاع غزة، والتمهيد لبدء مباحثات المرحلة الثالثة حول مستقبل قطاع غزة وإعادة الإعمار. بمعنى أنّ المرحلة الثانية هي التي ستحدّد مستقبل الحرب، لكنها لن تحدّد مستقبل قطاع غزة.

ولا يرغب نتنياهو بهذا المسار للمرحلة الثانية، ويعتقد أن الثمن الذي ستدفعه (إسرائيل) كبير قياساً بالنتائج، فهي عملياً سوف تحقق هدفاً واحداً من أهداف الحرب: إغلاق ملف الأسرى والرهائن الإسرائيليين دون ضمان تحقيق باقي الأهداف.

وتهدف المرحلة الثانية التي كان من المقرّر أن تبدأ في الثاني من شهر شباط الماضي إلى التفاوض على إنهاء الحرب وانسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة، وهذا ما يعارضه اليمين الإسرائيلي المتحالف مع نتنياهو الخائف على استمرار حكومته، وتتخوّف أوساط إسرائيلية من أن يضع نتنياهو العراقيل في المرحلة الثانية وهو الذي يعارض أيّ صفقة تنهي الحرب وتبقى فيها المقاومة التي لن ترضخ لهذه الشروط والأوهام مما يبقي احتمال العودة للحرب قائماً ولكن ما يضعف احتمال حصول هذا الأمر هو الهدف الأساسي الذي يضعه نتنياهو وهو أن تؤدي نهاية المرحلة الثانية للحرب إلى أوسع عملية تطبيع مع عدد من الدول العربية، ويلعب الدور المركزي في هذا الإطار الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومبعوثه إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، ولتحقيق هذا الهدف يجري كل من رئيس جهاز الموساد ديفيد برنياع ورون ديرمر محادثات التطبيع مع دول عربية من بينها المملكة العربية السعودية كجزء من اتفاق المرحلة الثانية وبشكل خاص الشق السياسي منها، إضافة لأربعة شروط إسرائيلية تتعلق بإطلاق جميع الأسرى الإسرائيليين وإبعاد حماس عن قطاع غزة ونزع سلاح المقاومة والسيطرة الأمنية الإسرائيلية على قطاع غزة، ومن أجل الوصول لذلك يسعى الإسرائيليون بدعم أميركي إلى تمديد المرحلة الأولى مدة 42 يوم إضافية دون الدخول في المرحلة الثانية وفق الاتفاق، مما يتيح لهم التنصل من التزامات المرحلة الثانية التي تهدف إلى وقف دائم للحرب وانسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة، ومن المعروف أيضاً أنّ هذه المرحلة مرتبطة بأسماء أسرى يرفض الاحتلال الإفراج عنهم ولاحقاً ملف إعادة الإعمار الذي يسعى ترامب إلى تسويقه والأهمّ هو ما يتعلق باليوم التالي لغزة، حيث أكدت حماس ومعها كل الفصائل الفلسطينية بأنه لن يكون إلا فلسطينياً.

وبعدما أعلن ترامب دعمه الكامل لنتنياهو بحال العودة إلى الحرب رغم تأكيده سابقاً على تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق فإنّ السيناريوات المطروحة من قبل ترامب ونتنياهو هي:

1 ـ التفاوض على المرحلة الثانية بما يحقق الشروط الإسرائيلية للتطبيع مع الدول العربية وتفكيك قدرات المقاومة في قطاع غزة.

2 ـ استئناف الحرب والعمليات العسكرية بدعم أميركي ووقف إدخال المساعدات.

3 ـ تمديد المرحلة الأولى خلال شهر رمضان وإطلاق المزيد من الأسرى وهذا الخيار يفضله الإسرائيليون والأميركيون ولكن حماس وقوى المقاومة ترفض ذلك بقوة دون أن يعني ذلك عدم بحث الخيارات التي تفضي إلى الوصول لوقف شامل للحرب وانسحاب كامل لجيش الاحتلال بعد إنتهاء شهر رمضان.

وهذا الأمر يرحل مسألة استئناف الحرب أو تنفيذ كامل بنود الاتفاق أسابيع إضافية مع تأكيد حركة حماس على التزامها الكامل بتنفيذ الاتفاق بكل مراحله وحيثياته وبنوده، وهي تطالب دوماً الوسطاء والمجتمع الدولي إلزام الاحتلال بذلك، معتبرة بأن تعطيل الاحتلال المرحلة الثانية لا يسمح بتمديد المرحلة الأولى.

وإذا كان الاتفاق في مرحلته الثانية مشروط إسرائيلياً بالتطبيع مع الدول العربية بشكل علني، فإنّ ذلك يتطلب من الدول العربية المطبعة أو التي تفكر في التطبيع أن تتراجع عن هذا الأمر الخطير على القضية الفلسطينية برمتها، ولأنّ كيان الإحتلال الذي اغتصب الأرض الفلسطينية في العام 1948 يشكل تهديداً على المنطقة والعالم وليس على الفلسطينيين فقط، فإنّ التقدير العملي لمواجهة مماطلة الإسرائيليين بتنفيذ متطلبات المرحلة الثانية من الاتفاق دون زيادة أو نقصان، يتطلب كما يأمل الفلسطينيون أن يتمّ وقف التطبيع وعدم الإقدام على خطوات جديدة نحو التطبيع الذي يربطه الأميركيون والإسرائيليون بالمرحلة الثانية من الاتفاق وموقف المقاومة الفلسطينية ثابت وواضح برفض عمليات التطبيع التي يستفيد منها الاحتلال لشرعنة وجوده وعدوانه المستمر على غزة والضفة الغربية وكلّ فلسطين. والمطلوب من العرب الثبات على الموقف الرافض للتهجير ولأيّ تمديد أو تعديل للاتفاق بكافة مراحله ودعم الموقف الفلسطيني، وهذا الموقف يشكل طوق نجاة للجميع بمواجهة الاحتلال والضغوط الأميركية.

*قسم الدراسات المركزي في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة»

«المؤتمر القومي العربي»: قمّة القاهرة خطوة بالاتّجاه الصحيح نأملُ استكمالها

اعتبرَت الأمانة العامّة لـ«المؤتمر القوميّ العربيّ» في بيان حول قرارات القمّة العربيّة الأخيرة، أنّه «في قراءة أوليّة لنتائج قمّة فلسطين العربيّة في القاهرة، يستطيع أبناء الأمّة أن يصفوا هذه النتائج بأنّها أفضل مما كان يتوقع المتشائمون منهم، بسبب سلوك النظام الرسميّ العربيّ الذي كانت قممه منذ الاحتلال الأميركيّ للعراق عام 2003 معاكسه لآمال الجماهير العربيّة، كما جاءت هذه النتائج أقلّ بكثير ممّا كان يتطلّع إليه الشعب العربيّ، ولا سيّما بعدَ عدوان صهيونيّ استمرَّ أكثر من 15 شهراً ضدّ غزّة في فلسطين وضدّ مناطق واسعة من لبنان وبعد احتلال مئات الكيلومترات من الأراضي السوريّة».

وأشارَ المؤتمر إلى أنّه على مستوى الإيجابيّات نستطيع أن نسجّل أنّها المرة الأولى منذ زمن التي يتخذ فيها حكّام العالم العربي «قراراً واضحاً بإدانة العدوان الصهيونيّ على غزّة ووضع مشروع عربيّ بديل لمقترحات ترامب «التهجيريّة» و«التوطينيّة» وإن كان هذا المشروع العربيّ قد جاء متأخراً جدّاً ويحتمل مجموعة ملاحظات وتحفّظات لابدّ منها».

ولفتَ إلى أنّ «الإيجابيّة الثانية أنّ من المقرّرات العربيّة الجديدة هو الإقرار بأنّ اليوم التالي هو يوم فلسطينيّ بإشراف لجنة فلسطينيّة وتفاهم فلسطينيّ، على الرغم من الملاحظات التي تُثار حول اقتراح قوّة حفظ سلام دوليّة لم نعرف تماماً مهمّتها وحدود صلاحيّاتها ومدى مساسها بالسيادة الوطنيّة، ومن هي الدول المشاركة فيها ومدى تأثير دورها على السيادة الوطنيّة الفلسطينيّة».

ورأى أنّ «الإيجابيّة الثالثة للمقرّرات هي تعهدها بإعادة إعمار غزّة من دون شروط سياسيّة» وقال «لكنّ أبرز إيجابيّات هذه القمة هي إعلانها الصريح الرفض الكامل لكلّ مقترحات التهجير والترحيل والتوطين التي قدّمها الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب كحلّ لمشكلة القطاع المجاهد، والعمل لإخلائه من أهله لصالح مشاريع عقاريّة أو استيطانيّة، وهو ما يتطلّب تحرّكاً عربيّاً، رسميّاً وشعبيّاً لمواجهته».

أضاف «أمّا السلبيّات الأبرز لهذه المقرّرات فهي تأكيد الرئيس المصري أن معاهدة «كمب دايفيد 1979» هي النموذج لحلّ كلّ القضايا المتصلة بالصراع العربيّ – الصهيونيّ، على الرغم من أنّ الأغلبيّة الساحقة من أبناء الأمّة العربيّة والإسلاميّة، وخصوصاً جماهير مصر العربيّة وقواها الوطنيّة، أعلنت رفضها لهذه المعاهدة، ورأت فيها تفريطاً في الحقّ العربيّ والإسلاميّ في فلسطين، كما لاحظت أنّ ما جلبته هذه الاتفاقيّة وملحقاتها في «أوسلو» و «وادي عربة» و«اتفاقات السلام الإبراهيميّ»، لم يكن سوى الحروب والفتن والفقر والجوع، ليس في البلدان المعنيّة مباشرة بهذه الاتفاقات فقط، بل في معظم أقطار الأمّة العربية والإسلاميّة».

وأشارَ إلى أنّ «السلبية الثانية لهذه النتائج فهي خلوّها من أيّ دعوة أو إجراء لترتيب البيت الداخليّ الفلسطينيّ على قاعدة التكامل بين الفعل المقاوم والعمل السياسيّ الدبلوماسيّ، وبالتالي خلوّ البيان من أيّ دعم صريح لقوى المقاومة في الأمّة باعتبارها عنصر القوة الرئيسيّ في يد العرب، كما لاحظنا خلال حرب الـ15 شهراً التي شهدتها الأمّة».

ولفتَ إلى أنّ «السلبيّة الثالثة خلوّ هذه المقرّرات من أيّ إشارة لما تحمّله لبنان من خسائر بشريّة وماديّة من جرّاء هذه الحرب العدوانيّة عليه، وبالتالي تجاهل كلّ ما قدّمه لبنان انتصاراً لغزّة وفلسطين في هذه الملحمة، وقبلها منذ عشرات السنين، وهنا الحديث عن فلسطين من دون لبنان هو تجاهلٌ قاس لأحد جوانب المحنة الفلسطينيّة، ولما قدّمه لبنان وشعبه وجيشه ومقاومته من تضحيات كبرى في سبيل مواجهة المشروع الصهيونيّ الذي يستهدف الأمّة جمعاء».

أضاف «السلبيّة الرابعة التي شابت هذه المقرّرات هي خلوّها من أيّ إشارة لما تعرّضت له سورية من احتلال صهيونيّ لمئات الكيلومترات من الأرض في جنوب سورية، ومن تدمير صهيونيّ لمقدّراتها العسكريّة على امتداد البلاد ومن حلّ جيشها المعروف تاريخيّاً أنّه جيش فلسطين، كما تجنّبَ البيان أيّ إشارة لما يجري في السودان من إذكاء صراع دمويّ حادّ داخلها، ومشاريع تقسيم خطيرة تهدّدها».

وتمنّى لو «أنّ القيمين على أمور هذه القمّة العربيّة الطارئة تنبهوا لتحفظات أقطار غاب رؤساؤها عن هذه القمّة، ولا سيّما الجزائر وتونس، لما لهما من دورٍ فعال في خدمة قضيّتنا المركزيّة».

وختمَ المؤتمر بـ«الإقرار بأنّ هذه القمّة بموضوعها وبالمشاركين فيها وبنتائجها هي خطوة بالإتّجاه الصحيح»، آملاً «استكمالها ببناء أطر تكامل فعليّ بين العمل الرسميّ العربيّ والعمل الشعبيّ العربيّ، ولا سيّما العمل المقاوم لخدمة أهداف الأمّة. وما يتطلبه مثل هذا التكامل من إطلاق للحريّات العامّة وتبييض السجون والمعتقلات من المعارضين الذين لم تتلوّث ايديهم بدماء أبناء شعبهم».

الجيش: اعتداءات العدوّ تُهدّدُ الاستقرار

أعلنت قيادةُ الجيش – مديريّة التوجيه في بيانٍ، أنّ «العدوَّ الإسرائيليّ يواصل اعتداءاته على سيادة لبنان برّاً وبحراً وجوّاً، وآخرها سلسلة عمليّات استهداف لمواطنين في الجنوب والبقاع، إلى جانب استمرار احتلاله لأراضٍ لبنانيّة، وخروقه المتمادية للحدود البريّة».

وأشارت إلى أنّ «إمعان العدوّ الإسرائيليّ في اعتداءاته يهدّد استقرار لبنان، وينعكسُ سلباً على الاستقرار في المنطقة. كما يتنافى تماماً مع اتفاقِ وقفِ إطلاق النار».

وختمت «في موازاة ذلك، تستمرُّ الوحدات العسكريّة في مواكبة عودة الأهالي إلى المناطق الجنوبيّة من خلال معالجة الذخائر غير المنفجرة وإزالة الركام وفتح الطرق، فيما تتابعُ قيادة الجيش الوضع وتتخذ الإجراءات اللازمة، بالتنسيق مع اللجنة الخماسيّة للإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار وقوّة الأمم المتحدة الموقّتة في لبنان – يونيفيل».

«حزب الله» و«الجهاد»: التزام المقاومة حتّى التحرير

استقبلَت «حركة الجهاد الاسلاميّ» في فلسطين وفداً من حزب الله برئاسة مسؤول قطاع صيدا الشيخ زيد ظاهر، وكان في استقباله مسؤول العلاقات الإسلاميّة شكيب العينا ومسؤول ملف «أونروا» في الحركة في لبنان جهاد محمد، في مكتب الحركة في مدينة صيدا.

وأشارَ بيان لـ«حركة الجهاد» إلى أنّ «الزيارة تأتي في إطار التواصل الدائم وتقديم التعازي بشهداء الحركة الذين ارتقوا في العدوان الصهيونيّ ضدّ لبنان، دعماً وإسناداً لغزّة ودفاعاً عن لبنان وشعبه».

وأكّدَ العينا للوفد أنّ «استشهاد الشباب الفلسطينيّ في هذه الحرب كما استشهاد المقاومين وقادة المقاومة في لبنان وعلى رأسهم شهيد الأمّة وفلسطين السيّد حسن نصرالله، قد جسّد وحدة المسار ووحدة الدم في مواجهة العدوّ الصهيونيّ الغاشم، ما يعكسُ التلاحم القويّ بين الشعب الفلسطينيّ والشعب اللبنانيّ وقوى المحور في نضالهم المستمرّ ضدّ الاحتلال».

وأكّد الطرفان أنّ «الأمّة تمرُّ بمرحلة حرجة تتطلّبُ من الجميع الوحدة والالتفاف حولَ مشروع المقاومة في مواجهة مشروع التوسّع الصهيونيّ والأميركيّ الذي يسعى لابتلاع الأراضي العربيّة والإسلاميّة على حساب شعوب ومقدّسات الأمّة في فلسطين والمنطقة»، كما شدّدوا على أنّ «المقاومة ليست مجرد وسيلة نضاليّة بل هي فكرة وعقيدة راسخة لا يمكن أن تنكسر طالما هناك احتلال في فلسطين وبقيّة الأراضي العربيّة المحتلّة، وطالما بقيَ هذا الكيان الصهيونيّ المجرم على وجه هذه الأرض».

وأعرب المجتمعون عن «التزامهم الثابت بمشروع المقاومة حتّى تحرير الأرض والإنسان»، مؤكّدين أنّ «الطريقَ طويلٌ ولكنّ النصرَ حتميّ طالما حقنا راسخ في أرضنا ومقاومتنا باقية ومستمرّة حتّى تحريرها».

«ندوة العمل»: ما أُخذ بالقوّة لا يستردّ بالغارات الدبلوماسيّة

اعتبرَت «ندوةُ العمل الوطنيّ» في بيان، أنّه في «العام 2002 عُقدت قمة عربيّة في بيروت تبنّت بالإجماع مبادرة الأرض مقابل السلام، وبعدَ نصف ساعة أعلنت إسرائيل رفض المبادرة العربيّة، وقال أرائيل شارون إنّ المبادرة العربيّة لا تساوي ثمن حبرها. وفي العام 2025 قمّة عربيّة طارئة في القاهره تُعلن رفض تهجير الفلسطينيين من غزّة و تتبنّى مبادرة مصريّة لإعادة الإعمار فيها»، وقالت « (رئيس وزراء العدوّ بنيامين) نتنياهو رفض مقرّرات القمّة العربيّة الخاصّة بغزّة و(الرئيس الأميركيّ دونالد) ترامب يرفض الخطة المصريّة لإعادة إعمارها، ويصرّ على خطته تهجير الفلسطينيين من غزّة، وهذه النتيجة طبيعيّة لاتباع مسار الدبلوماسيّة الفارغة وسياسة الرضوخ العربي للإملاءات الأميركيّة، من دون تبني حق المقاومة المشروع ضدّ الاحتلال الإسرائيليّ كسبيل أوحد للحصول على الحقّ العربيّ وحقّ الفلسطينيين».

وأشارت إلى أنه «مهما تعدّدت المبادرات والقمم العربيّة الطارئة والاستثنائيّة، فلن ينتجَ عنها سوى التمنّي والإدانة والرفض والشجب من دون أيّ تأثير، وسيبقى الموقف العربيّ عديم الفائدة بلا قيمة وبلا وزن لأنّه لا يعبّر عن تطلّعات الشعب العربيّ الحرّ المناهض للاحتلال الإسرائيليّ».

وختَمت «ما أُخذ بالقوّة لا يُستردّ بالغارات الدبلوماسيّة ولا بالقرارات الدوليّة ولا بالاتفاقات الثنائيّة ولا بالتطبيع المذلّ ولا بالترجّي، بل إنّ ما أخذ بالقوّة لا يُستردّ إلّا بقوّة المقاومة».

الأسعد: الحرب «الإسرائيليّة» على المنطقة بدأت

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنّ عودةَ لبنان إلى الساحتين الاقليميّة والدوليّة مجدّداً، وإلى الساحة العربيّة من خلال المشاركة الفاعلة لرئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون في القمّة العربيّة، أمرٌ مطلوب وصحيّ وضروريّ ويبشر بالخير، خصوصاً أنّ المواقف الوطنية بامتياز التي أطلقها الرئيس عون في القمّة جاءت متطابقة تماماً لخطاب القسم ومن وحي الدستور الذي ينصّ ويؤكّد سيادة لبنان واستقلاله.»

واعتبرَ في تصريح، أنّ «أمام العهد والحكومة تحدّيات كبيرة ومصيرية تبدأ مع التعيينات المنتظرة في المواقع الشاغرة في الدولة في جلسة مجلس الوزراء اليوم (أمس) وستكون محطّة مفصليّة وامتحان جدّي من شأنه أن يحدّد وجهة بوصلة الدولة فإذا فشلت الحكومة اليوم (أمس) وغرقت في وحول الطائفيّة والمذهبيّة والاستنسابيّة والإرضائيّة لهذا المرجع أو ذاك هذا سيؤشر مباشرة إلى نهاية عهد وأفول آمال اللبنانيين بالإنقاذ والإصلاح والمحاسَبة».

وأكّد «أنّ موضوع التعيين ليس مجرد أسماء تتولّى مناصب في الدولة بل هو موضوع وطنيّ مهمّ جداً للتخلص من نهج محاصَصة أهلك البلاد والعباد منذ أكثر من ثلاثة عقود».

وقال «إنّ استمرار الاحتلال الإسرائيليّ لأراض لبنانيّة واستمرار اعتداءاته وخروقاته وإعلان العدوّ الإسرائيليّ عن نيّته بعدَم الانسحاب من لبنان بتغطية أميركيّة قبل نزع سلاح المقاومة متزامناً مع الحديث عن عدم تقديم مساعدات أميركيّة وعربيّة إلى لبنان ومنع إعادة الإعمار وعودة الاستثمارات قبل تطبيق القرار 1701 ونزع السلاح. كلّها تحدّيات تواجه العهد وحكومته، وتضع لبنان أمام مخاضات عسيرة ومرعبة في ظلّ ظهور براكين جاهزة للانفجار في المنطقة برمّتها في أيّ لحظة وقد تأخذها إلى سيناريوات من الحروب المجنونة المدمّرة. ومن يظن أن الحربَ الإسرائيليّة على سورية ولبنان والمنطقة قد توقفت، هو واهم ومخطئ والحقيقة أنها بدأت».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 7 آذار 2025 / العدد 3796
Sixteenth year / Friday 7 March 2025 / Issue No. 3796

تتمة ص 1

غزة مستعدة لكل الاحتمالات ونتنياهو حائر بين الرغبات والقدرات وجحيم ترامب

وجرحى في هذه المواجهات التي تنقلت بين عدة مواقع واستمرّت حتى ما بعد منتصف الليل، رغم بيانات الهيئة عن السيطرة على الموقف، ولجأت الهيئة إلى إعلان الجهاد في مكبّرات الصوت في مساجد حلب وإدلب وحمص وحماة بما يشير إلى شعورها بعجزها عن السيطرة على الموقف باستخدام المقدرات العسكرية المخصّصة لبسط سيطرتها على الساحل. وتحدّث معارضون للنظام السابق ومؤيّدون للسلطة الجديدة فقالوا إن سوء تصرّف الحكم الجديد لهيئة تحرير الشام أخذ سورية نحو الحرب الأهلية، بعدما أبدت كل مكوّنات الشعب السوري انفتاحها للتعاون مع حكم الهيئة وحالة التفاؤل برفع العقوبات الأميركيّة واندماج مناطق قسد مع مناطق الحكم الجديد وما يعنيه ذلك من تأمين النفط والغاز وإعادة تأمين الكهرباء، إضافة إلى الآمال بتوقف الغارات والاعتداءات الإسرائيلية على قاعدة أن خروج إيران وحزب الله سوف يتكفّل بذلك. وقال هؤلاء المعارضون إن شيئاً من كل ذلك لم يتحقق، بل جاءت فوقه ممارسات طائفيّة دفعت بأبناء الساحل الذين لحقهم أعلى منسوب من الأذى الطائفي وأعلى نسبة من تسريح أبنائه من الوظائف المدنية والعسكرية وتركهم وعائلاتهم للمجهول دون مصدر دخل، واعتبر هؤلاء المعارضون أن الانفجار كان متوقعاً، بينما خصصت قناة الجزيرة وقناة العربية ساعات لخبراء يتحدّثون عن حربٍ مع فلول النظام السابق الذين اتهموا إيران وأحياناً روسيا بتحريكهم.

لبنانياً، أقرّت الحكومة الموازنة العامة لعام 2025 وأصدرتها بمرسوم، وهو ما توقعت مصادر نيابيّة أن يتسبّب بتقديم العديد من الطعون النيابيّة أمام المجلس الدستوري، كما أعلن رئيس الحكومة نواف سلام أن الحكومة وضعت الإصلاحات التي ينص عليها اتفاق الطائف والتعيينات لملء الشواغر في الملاك العام للدولة على نار حامية.

وواصل العدو الإسرائيلي اعتداءاته على الجنوب، حيث ألقت مسيّرة إسرائيلية قنبلتين صوتيتين على منطقة تل نحاس – برج الملوك، لإبعاد بعض العمال الذين يقومون بمهام مختلفة في المنطقة. كما ألقت مسيّرة إسرائيلية قنبلة صوتية على أحد رعاة الماشية عند أطراف بلدة رميش مما أدى إلى إصابته بيده. هذا وحلق الطيران الاستطلاعي والمسّير الإسرائيلي بشكلٍ كثيف في أجواء القطاعين الغربي والأوسط، وصولاً حتى مشارف مدينة صور والساحل البحري.

في المقابل أعلنت قيادة الجيش اللبناني أنّ «العدو الإسرائيلي يواصل اعتداءاته على سيادة لبنان برًّا وبحرًا وجوًّا، وآخرها سلسلة عمليّات استهداف مواطنين في الجنوب والبقاع، إلى جانب استمرار احتلاله أراضيَ لبنانيّة، وخروقه المتمادية للحدود البرّيّة».

وشدّدت في بيان، على أنّ «إمعان العدو الإسرائيلي في اعتداءاته يهدّد استقرار لبنان، وينعكس سلبًا على الاستقرار في المنطقة، كما يتنافى تمامًا مع اتفاق وقف إطلاق النّار».

وأشارت القيادة إلى أنّ «في موازاة ذلك، تستمر الوحدات العسكريّة في مواكبة عودة الأهالي إلى المناطق الجنوبيّة، من خلال معالجة الذّخائر غير المنفجرة وإزالة الرّكام وفتح الطّرقات، فيما تتابع قيادة الجيش الوضع، وتتّخذ الإجراءات اللّازمة بالتّنسيق مع اللّجنة الخماسيّة للإشراف على اتفاق وقف إطلاق النّار وقوّة الأمم المتّحدة الموقتة في لبنان– اليونيفيل».

وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى أن الجهود الدبلوماسية التي بذلها رئيسا الجمهورية جوزاف عون والحكومة نواف سلام لم تتوقف مع الولايات المتحدة الأميركية والمجتمع الدولي لا سيما مع فرنسا والسعودية وقطر ومصر للضغط على الحكومة الإسرائيلية لسحب قواتها من النقاط الخمس من لبنان، لكن حتى الآن لم تثمر بسبب المراعاة الأميركية لـ«إسرائيل» التي تريد تحقيق أهداف أمنية وعسكرية في لبنان في حربها على حزب الله ما لم تستطع تحقيقه خلال فترة الحرب، ولذلك تستكمل ما بدأته من عمليات نسف وتدمير للقرى وعمليات اغتيال خلال فترة التمديدين لاتفاق الهدنة، والآن تريد البقاء في مناطق متعددة على الحدود بالتنسيق مع الولايات المتحدة لأهداف أمنية وعسكرية وسياسية تتعلق بالضغط على الحكومة اللبنانية لحل مسألة سلاح حزب الله وتقويض نفوذه السياسي في لبنان، إضافة الى أهداف إعلامية نفسية داخلية إسرائيلية تتعلق برسائل طمأنة للمستوطنين لحثهم على العودة إلى المستعمرات». وتوقعت المصادر بقاء القوات الإسرائيلية لفترة طويلة في ظل وجود نيات عدوانية إسرائيليّة بتنفيذ المزيد من الأهداف الأمنية والعسكرية وربما شنّ حرب جديدة على لبنان في أي فرصة تراها مناسبة».

وتشير جهات مطلعة في المقاومة لـ«البناء» الى أن «المقاومة بكافة تشكيلاتها على أهبة الاستعداد لردع أي عدوان واسع على لبنان، وهي تقف خلف الدولة والجيش اللبناني في تحرير الأرض المحتلة لكن أهالي القرى سيتحولون مقاومة شعبية للدفاع عن قراهم وأرضهم وكرامتهم ولن يسمحوا باستباحة قراهم»، ولفتت الجهات الى أن «بقاء قوات الاحتلال في الجنوب لوقت طويل واستمرار الاعتداء على القرى والأهالي سيمنح المقاومة وأهالي القرى المشروعية الكاملة للدفاع عن قراهم وعن الجنوب».

في غضون ذلك، يطل الأمين العام لحزب الله الشيخ الشيخ نعيم قاسم الأحد المقبل الساعة (20:30) عبر شاشة قناة المنار في مقابلة للحديث عن بطولات المجاهدين وإيمانهم بالنصر الحتميّ، وعن المرحلة □المقبلة، وذلك في أول مقابلة إعلامية منذ انتخابه أمينًا عامًا لحزب الله، ولفتت قناة المنار إلى أن المقابلة ستتطرّق إلى «أبرز المحطات في معركة إسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته وما تلاها في معركة أولي البأس، وعن الشهيدين □المقدّسين سماحة السيد حسن نصر الله وسماحة السيد هاشم صفي الدين، وأبرز التحديات والمخاطر التي واجهتها المقاومة، وكيف استطاعت أن □تمنع الاحتلال من التقدم في قرى الحافة الأمامية للجبهة».

وستتطرّق إليها المقابلة أيضًا وفق القناة «إطلاقه عنوان الشراكة للنهوض بلبنان، وعن الاستحقاقات المقبلة، الانتخابات البلدية □والنيابية، والتحالفات».

وبالنسبة لمشروع «وعد والتزام»، سيتحدث الشيخ نعيم قاسم، بحسب قناة المنار، عن «ما تم إنجازه وما يُنتظر، وإذا ما كانت هناك من محاولات عرقلة إعادة الإعمار، ونظرته لدور الدولة المسؤولة عن جميع أبنائها في الدفاع عن سيادة الوطن، و□عن خطة ترامب لتهجير الشعب الفلسطيني وعن مسؤوليات الأمة».

الى ذلك، عقد مجلس الوزراء أمس، جلسة في قصر بعبدا وأصدر جملة قرارات أهمها يتعلق بالإصلاحات والوضع المالي والتعيينات. واقرّ بمرسوم مشروع موازنة 2025. كما طلب من خمسة سفراء الاستمرار في تسيير أعمال سفاراتهم بعد 9 الحالي إلى حين البتّ بأوضاعهم.

وخلال الجلسة، قال رئيس الجمهورية جوزيف عون «مجلس الوزراء يملك مرجعية القرار وليس الأحزاب ولا الطوائف ونحن هنا لاتخاذ القرارات وليس للتعطيل ونحن تحت أنظار الجميع وأتمنى على الوزراء الالتزام بسرية المداولات داخل الجلسة». أضاف: طلبتُ من ولي العهد السعودي العمل على رفع الحظر عن سفر السعوديين الى لبنان، وتسهيل تصدير المنتجات اللبنانية إلى المملكة، والطلبان حالياً قيد الدرس وفق ما ورد في البيان المشترك الذي صدر بعد الزيارة.

وبعد الجلسة، أعلن رئيس الحكومة نواف سلام، أنّ القرار اتّخذ بالعودة إلى عقد الجلسات في مكان مستقل تطبيقاً لاتفاق الطائف، موضحًا أنه سوف يعلن عن المكان في الأسبوع المقبل. وتابع «تم الاتفاق على اعتماد آلية شفافة بشأن ملف التعيينات». وأضاف سلام «تمّ البحث بلائحة تفصيلية للأمور المطلوبة من قبل كل وزارة وما هو المطلوب لتنفيذها». وأردف «اتفقنا على إعادة العمل بآلية شفافة للتعيينات الإدارية والهيئات الناظمة مع وزارة التنمية ومجلس الخدمة المدنية».

وخلال الجلسة، تمّ إقرار موازنة 2025 بمرسوم، وتم تكليف وزير المالية بإعداد مشروع خلال أسبوع لإعادة النظر بالرسوم الواردة في الموازنة. كما أقرّ مجلس الوزراء آلية تنفيذ الإصلاحات وفق الأولويّات. وقال وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي «نعمل على التشكيلات الدبلوماسية ونأمل أن تصدر قريباً وتم التمديد لـ6 سفراء ريثما يتم البت بوضعهم».

وقال وزير الإعلام بول مرقص بعد انتهاء الجلسة «الرئيس عون وضع المجلس في أجواء زيارته السعوديّة وشدّد على أنّ هناك استعداداً سعودياً للمساعدة في حال قام لبنان بالإصلاحات». وأعلن عن «إقرار مشروع قانون للمتضرّرين من الحرب الإسرائيلية لإعفائهم من بعض الضرائب والرسوم». وأضاف مرقص «الموافقة على تعيين 63 ضابط اختصاص في قوى الأمن الداخلي».

وقبيل الجلسة، عقد اجتماع بين رئيسي الجمهورية والحكومة.

وعلّق عضو كتلة «لبنان القوي» النائب سليم عون على إقرار مجلس الوزراء موازنة 2025. فكتب في منشور على حسابه عبر منصة «إكس»: «حكومة «الإصلاح والإنقاذ» تقرّ موازنة حكومة تصريف الأعمال السابقة، ومضافًا إلى أنها ليست موازنتها، فهي وهمية، غير واقعية، ومن دون أي رؤية اقتصادية». وأضاف عون، «يا عين على هيك إصلاح، ويا سلام على هيك إنقاذ!».

علي صعيد آخر، أعلن وزير الداخلية أحمد الحجار، أن «الانتخابات البلدية في موعدها ويمكن إجراؤها في الجنوب إما وفق الـmegacenter أو في مراكز جاهزة في المناطق المتضرّرة».

تتمة ص 1

الانفجار السوري

السوريون تلبيتها، وحتى يتحقق ذلك تبقى الأزمة عالقة مع الجماعات الكردية وتبقى الكهرباء إلى الأسوأ، والأوضاع المعيشية في ظل استمرار العقوبات وعمليات الصرف الواسعة الى مزيد من السوء، والأوضاع الأمنيّة جمعت إلى الاعتداءات الإسرائيلية التي اتسعت رقعتها وارتفعت وتيرتها، ما ترتّب على ممارسات انتقامية غلب عليها التطهير الطائفي ما اضطر جهة معارضة مثل المرصد السوري لحقوق الإنسان تتحدّث عن وضع لا يُطاق، سواء داخل المكوّن الطائفيّ لهيئة تحرير الشام، حيث شخصيّة مثل المفتي أحمد حسون تتعرّض للإهانة، وحيث سائر المكوّنات تصرخ وتشكو من الجنوب إلى الوسط والشمال والساحل.

في ظل ظروف كهذه تلجأ الجهات الحاكمة إلى توسيع القاعدة الاجتماعية للسلطة، وتسارع إلى اعتماد الانتخابات لنيل الشرعية، لكن الحكم الجديد عمل بعكس هذه القاعدة، فابتكر نظرية الحكومة المتجانسة لتبرير حكم اللون الواحد الذي كانت الشكوى منه في ظل النظام السابق أحد شعارات المعارضة، واللون كان في السابق سياسياً بينما هو الآن لون واحد طائفياً ولون واحد حزبياً داخل الطائفة في آن واحد، ولم يبذل أيّ جهد لاستقطاب فعاليّات وشخصيّات ونشطاء من المكوّنات الأخرى طائفياً أو من الشخصيّات المعتدلة في المكوّن الذي تنتمي إليه الهيئة، بحيث يشعر كل السوريّين أنّهم محكومون لا شركاء في الحكم، وقد تمّ تبشيرهم بأن هذا الوضع سوف يستمرّ لخمس سنوات حتى يتاح لهم الذهاب إلى انتخابات، بعدما يكون كل شيء بات تحت السيطرة، وتحقق الضمان بأن لا تأتي الانتخابات بما يغيّر ما تمّ تثبيته.

لا يكفي أن تكون مع الحكم الجديد قناتا «الجزيرة» و«العربية» حتى تصدّق الناس الرواية، لأن الناس واثقة بأنها فتحت الباب للانخراط في مرحلة جديدة عنوانها التأقلم مع النظام الجديد، والاستبشار بأن زمن الفقر والحصار والجوع سوف ينزاح وأن الكهرباء سوف تنتعش وأن الأمن سوف يزدهر، وأن خطاب الانفتاح والعيش المشترك سوف يعمّ أنحاء سورية عملياً، والناس تعلم أنها لم تجد شيئاً مما توقعت يتحقق، وأنّها تشعر بالتهديد الوجوديّ على أساس طائفيّ أو حزبيّ ضيّق لصالح اللون الواحد، والناس تعلم أنّها ضاقت ذرعاً من الشكوى، وتلقت مقابل تسليم السلاح توجيه السلاح إلى صدور أبنائها والاستخفاف بكرامتهم وأرزاقهم، ولذلك تتحفّظ البيئات الكرديّة وتتريّث في الانخراط، وتفعل مناطق الجنوب ذلك، ولذلك يشهد الساحل هذا الانفجار الأمني.

خطاب الفلول، واليد الخارجيّة، الذي تكرّره «الجزيرة» و«العربية» وتخصّصان لترويجه ساعات وخبراء ومستشارين، قد يؤثر خارج سورية، لكن السوريّين يعلمون حقيقة الأمر، ويعلمون أن ما يجري عندهم يشبه ما جرى في لبنان عام 1982 مع نظام أمين الجميل، الذي منحه الجميع فرصة أن يكون لكل اللبنانيين، وأن يحقق الانسحاب الإسرائيلي بعدما أخرجت منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، وكانت هي عنوان الاجتياح الإسرائيلي، لكن هذا النظام تصرف فئوياً وفشل وطنياً، وكان صعود القوات اللبنانية إلى جبل لبنان ترجمة لهذا المضمون، وإرسال الجيش لإرهاب سكان الضاحية الجنوبية، فكان الانفجار الكبير قبل أقل سنة من تسلّمه السلطة، وكان أيلول 1983 موعد الانفجار الأول ليليه في شباط 1984 الانفجار الكبير، والانهيار الكبير.

لا تزال هناك فرص للتصحيح، لكنها تحتاج إلى التواضع من الحكم الجديد، والاعتراف بأن الأحلام في تحقيق انفراج سياسيّ وأمنيّ واقتصاديّ تبخّرت، وأن الوحدة الوطنية السورية وإشراك الشعب السوري في الحكم هما الطريق الوحيد لمواجهة التحديات، وأن البداية هي في إعادة تشكيل مؤسسات السلطة بصورة تشاركية ترفض الإقصاء والتهميش والاستعلاء والاستفراد والاستحواذ، إعلاء المصلحة الوطنية على كل حسابات حزبية فئوية أو أجندات سياسية إقليمية.

التعليق السياسي

غزة مستعدّة لجحيم ترامب ونتنياهو

هدّد الرئيس الأميركي أهل غزة بالجحيم المقبل ما لم يتمّ الإفراج عن جميع الأسرى فوراً، وقال إن لدى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ما يكفي من السلاح كي يُتمّ المهمة، ونتنياهو يجمع أركانه ويلوّح بالحرب، ورئيس أركانه يقول إن الجحيم مقبل.

بالتوازي يتحدّث أركان إدارة ترامب عن باب مفتوح للتوصل إلى اتفاق، وهم يجدّدون تهديداته، بصفتها أوراق ضغط، بينما يتصاعد تحرك دعاة العودة الى اتفاق وقف إطلاق النار بما في ذلك وقف الحرب والانسحاب الكامل من غزة، كما نص الاتفاق لضمان عودة جميع الأسرى، وتتزايد أعداد المشاركين في التظاهرات والاحتجاجات، وترتفع نبرة المعارضين، وكانت جلسة الكنيست أول أمس مسرحاً للعديد من المشادات الكلاميّة العنيفة بين مؤيّدي نتنياهو ومعارضيه.

غزة موقفها واضح، لن تسمح لتحقيق الأهداف التي فشلت الحرب في تحقيقها عبر التلويح بالعودة إلى الحرب، والشعب مستعدّ للصمود مجدداً ليضمن وقف الحرب والانسحاب الكامل لأن هذه مطالب شعبية لا حزبية، والشعب لن يسمح بإطلاق الأسرى دون ضمان عدم العودة إلى الحرب مجدداً، ولذلك يتماهى الشعب والمقاومة على موقف واحد.

الخيارات ضيّقة أمام نتنياهو وقد رمى ترامب الكرة في ملعبه، فإن قرّر العودة إلى الحرب لا ضمان لعدم مقتل المزيد من الأسرى، وربّما كلهم وخسارة فرصة إعادتهم أحياء. وهذه أزمة كبرى في الداخل، وجيش الاحتلال لا يملك الروح القتاليّة والكفاءة اللازمتين لتحقيق إنجازات وهو منهك ويستنزف، بينما المقاومة وقد أعادت ترتيب صفوفها، سوف لن تترك الاحتلال يتوغل في غزة، بل سوف تقاتل بشراسة على الحافة الأمامية وتحاول منع أيّ توغل، مستعيدة مشهد القرى الأمامية في جنوب لبنان، وعندها سوف تسقط صورة جيش الاحتلال نهائياً، وهذه مخاطرة يخشاها نتنياهو وقادة الجيش.

مأزق نتنياهو أنه إذا عاد إلى الاتفاق ومرحلته الثانية، وما فيها من انسحاب كامل وإنهاء للحرب فهو مهدّد بخسارة وحدة حكومته، وبالتالي المخاطرة بسقوطها.

نتنياهو ومن خلفه ترامب في مأزق وغزة جاهزة لكل الاحتمالات.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 7 آذار 2025 / العدد 3796
Sixteenth year / Friday 7 March 2025 / Issue No. 3796

الصين تتجه لتحقيق نمو الناتج المحليّ وسياسات لدعم الفائدة لتعزيز الاستهلاك وتخفيف مخاطر ديون الحكومات المحليّة

أكد رئيس اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح الصيني تشنغ شان جيه، في مؤتمر صحافي (أمس)، أن الصين واثقة تماماً من تحقيق هدف النمو الاقتصادي البالغ نحو 5 في المئة هذا العام، نظراً لوجود أساس متين، بالإضافة إلى وجود دعم وضمان قويّين.

من جهة أخرى، قال وزير الماليّة الصينيّ لان فو آن (أمس) إن الصين ستطرح سياسات جديدة لدعم الفوائد على قروض معيّنة بهدف تخفيف الأعباء الماليّة على الأفراد والشركات وتحفيز الاستهلاك.

وخلال مؤتمر صحافي عُقد على هامش الدورة الثالثة للمجلس الوطني الـ14 لنواب الشعب الصيني، أوضح الوزير الصيني أن الدعم المالي للفوائد سيُقدَّم للقروض الاستهلاكية الشخصية في القطاعات الرئيسية، وكذلك للقروض التجارية في الصناعات ذات الصلة الوثيقة بالحياة اليومية، مثل تقديم الطعام والضيافة والرعاية الصحية ورعاية المسنين ورعاية الأطفال والخدمات المنزلية.

وأشار إلى أن هذه السياسات ستُسهم في تقليل الضغوط الماليّة على المستهلكين وخفض تكاليف التمويل على الشركات.

ولفت الوزير إلى أن مخاطر ديون الحكومات المحلية في الصين تمّ التخفيف منها بشكل فعّال. فالحكومات المحلية أصدرت سندات بإجمالي 2.96 تريليون يوان (حوالي 413 مليار دولار أميركي) بهدف استبدال الديون القائمة.

وأضاف أن السندات التي تمّ إصدارها العام الماضي لاستبدال ديون حكومية محلية بقيمة 2 تريليون يوان، شهدت انخفاضاً متوسطاً في أسعار الفائدة بأكثر من 2.5 نقطة مئوية.

وأشار إلى أنه من المتوقع أن تسهم هذه السندات في خفض مدفوعات الفوائد بأكثر من 200 مليار يوان على مدى خمس سنوات، ما سيُسهم بشكل كبير في تخفيف الضغوط التمويلية وتكاليف الفائدة على الحكومات المحليّة.

في سياق آخر، وخلال مؤتمر صحافي على هامش الدورة الثالثة للمجلس الوطني الـ14 لنواب الشعب الصيني، اعتبر وزير التجارة الصيني، وانغ ون تاو، أن التعاون بين الصين والولايات المتحدة يخدم المصالح الأساسية للشعبين ويلبي تطلعات المجتمع الدولي. وقال إن نجاح كل من الصين والولايات المتحدة يمثل فرصاً للطرف الآخر، وليس تهديدات.

وفي تعليقه على الخطوة الأخيرة التي اتخذتها الولايات المتحدة الأميركية بفرض رسوم جمركية إضافية على سلع صينية بذريعة قضية الفنتانيل، قال وانغ إن هذا التصرّف «يشوّه الحقائق ويخلط بين الصواب والخطأ».

وأشار إلى أن القيود التي تفرضها الولايات المتحدة على التجارة والاستثمار هي أعمال نموذجية من الأحادية والتنمّر التي «تلحق الضرر بالآخرين دون أن تعود بالنفع عليها نفسها».

وقال وانغ «إن محاولات قسر أو ابتزاز الصين لن تفلح، ولن تخيفها».

وأشار إلى أن الصين ستعمل على تسريع الجهود المتعلقة بالبحث والاحتفاظ بسياسات داعمة جديدة لتحقيق استقرار التجارة الخارجية، والتي سيتمّ طرحها على الفور عند الحاجة.

وأضاف أن السياسات تهدف إلى معالجة التحديات الملحّة مع تعزيز تنمية التجارة عالية الجودة، مؤكداً على بذل أقصى الجهود لتحقيق الاستقرار في التجارة الخارجية.

ربط أكثر من 77 ألف مستثمرة فلاحيّة بالطاقة الكهربائيّة

أعلن وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة الجزائري محمد عرقاب، عن ربط أزيد من 77 ألف مستثمرة فلاحية بالطاقة الكهربائية منذ 2020.

وفي جلسة علنيّة للمجلس الشعبي الوطني (أمس) مخصصة لطرح الأسئلة الشفوية، أوضح عرقاب أنه «على الصعيد الوطنيّ، مكنت جهود القطاع بالتنسيق مع القطاعات المعنية من ربط 77242 مستثمرة فلاحية بالكهرباء، وهذا دليل على قدرة البرامج الوطنية على تحقيق نتائج ملموسة».

وأكد وزير الدولة في هذا السياق عزم قطاع الطاقة على مواصلة تنفيذ البرنامج الوطني لربط المستثمرات الفلاحيّة بالكهرباء، حسب الطلبات المقدّمة من مصالح قطاع الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، معرباً عن أمله أن تسهم الإجراءات المتخذة في تسريع وتيرة الربط الكهربائي وتذليل الصعوبات التقنيّة والإداريّة في مختلف الولايات.

ولفت في هذا الصدد إلى أهميّة هذا البرنامج المتعلق بربط المستثمرات الفلاحية بالطاقة، الذي تمّ إطلاقه في 2020، باعتباره يندرج في إطار جهود تحقيق الأمن الغذائي. وفي ردّه على سؤال آخر يتعلق بالربط بالغاز الطبيعي في بعض المناطق بالمسيلة، أوضح الوزير أن هذه الولاية استفادت من عدة برامج عموميّة تهدف لإيصال الغاز لفائدة أزيد من 40 ألف مسكن بتكلفة تقدر بـ 14.9 مليار دج. تعرف نسبة تقدم تقدر بـ73 بالمائة.

وفي سياق ذي صلة، أشار إلى أن «توصيل الغاز يتطلب توفير موارد مالية كبيرة، ومع ذلك فإن الدولة تبرمج كل سنة برامج ربط جديدة بالغاز لفائدة مختلف الولايات». وبالنسبة لربط بعض القرى بأولاد جلال، أكد أن نسبة إدخال الغاز الطبيعي بهذه الولاية الفتية بلغت 64 بالمئة، مشيراً إلى أنه تمّ إحصاء حاجيات الولاية بما فيها القرى، و«سيتم التكفل بها تدريجياً حسب توفر الأغلفة المالية المتاحة».

على صعيد آخر، تعتزم الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار إنشاء أقطاب صناعيّة متنوّعة بالعديد من الولايات، حسبما أفاد به مديرها العام، عمر ركاش، (أمس) مؤكداً أن هذه المناطق ستساهم في خلق قيمة مضافة عالية وبناء اقتصاد أكثر تنوعاً واستدامة.

وفي كلمة له خلال يوم إعلامي نظمته الوكالة لفائدة المتعاملين الاقتصاديين حول إطلاق قطب متخصّص في إنتاج الأدوات والمستلزمات المدرسية بولاية برج بوعريريج، أوضح ركاش أن الوكالة «تعمل حالياً بالتنسيق الوثيق مع مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري على تحضير ظروف إطلاق أقطاب صناعيّة تدريجياً بالعديد من ولايات الوطن، على غرار قطب لصناعة الجلود والأحذية بولاية المدية وقطب صناعة الملابس والنسيج بولاية غليزان وقطب لصناعة قطع الغيار والمناولة بولاية وهران»- مشيراً إلى أن «إنشاء هذه المناطق المتخصّصة لا يعني إلغاء مزاولة هذه النشاطات في مناطق أخرى».

ويضيف «ستساهم هذه الأقطاب، في بناء اقتصاد وطني أكثر تنوعاً واستدامة، كما ستشكل فرصة استثمارية حقيقية تسمح بإقامة نسيج صناعي متكامل قادر على تلبية الاحتياجات الوطنية وعلى التوجّه نحو التصدير مستقبلاً، فضلاً عن المساهمة في خلق قيمة مضافة عالية، وتشجيع نقل التكنولوجيا، وتطوير القدرات التصنيعية الوطنية».

أما بخصوص القطب الصناعي المخصّص لصناعة الأدوات المدرسية، والمرتقب إنشاؤه قريباً بمنطقة «الرمايل» بولاية برج بوعريريج، أكد المسؤول بأنه سيساهم في «تعزيز الإنتاج المحليّ وتقليل فاتورة استيراد اللوازم المدرسية التي تصل حسب تقديرات وزارة التجارة إلى ما بين 70 و 80 مليون دولار سنوياً، فضلاً عن تحقيق اكتفاء وطني في هذه المواد»، مشيراً إلى أن هذا القطب، الذي يتربّع على مساحة 8 هكتار، يمكن توسعته بناء على تفاعل المستثمرين.

ويمثل هذا المشروع، الذي سيتمّ عرض أوعيته العقارية الأسبوع المقبل عبر المنصة الرقمية للمستثمر، دعامة أساسية لضمان تموين السوق المحلي وتوفير الأدوات المدرسية بأسعار معقولة، مما يدعم القدرة الشرائية للمواطنين، خاصة مع كل دخول مدرسي، كما سيشجع العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الاندماج في سلسلة الإنتاج، سواء في تصنيع المواد الأولية أو في عمليات التوزيع والتسويق، مما «سيخلق ديناميكية اقتصادية قوية على المستوى المحلي والوطني في هذا الفرع من النشاط»، يضيف ركاش داعياً جميع المتعاملين إلى «إنجاح هذا المشروع الذي سيفتح الباب أمام إنشاء أقطاب أخرى».

وتمّ خلال اليوم الإعلامي عرض رؤية متكاملة حول فرص الاستثمار في مجال تصنيع الأدوات المدرسية، فضلاً عن مناقشة التحدّيات والعوائق التي تواجه المتعاملين الاقتصاديين والاستماع اليهم من أجل إيجاد حلول عملية.

منتدى «بريكس» للاستثمار في دبي

ينعقد اليوم في دبي منتدى «بريكس» للاستثمار، الذي يُعَدّ منصة جديدة لإطلاق حوار بين مجتمعات الأعمال في روسيا وآسيا وأفريقيا.

ويركز المنتدى، على مدى يومين، على تطوير الأعمال في ظل التحولات العالمية، بحضور وزراء وبرلمانيين ودبلوماسيين ومالكي الشركات وكبار المديرين التنفيذيين والخبراء وشخصيات مؤثرة أخرى.

ومن أبرز الموضوعات التي ستتمّ مناقشتها:

خلق بيئة استثمارية مواتية لرجال الأعمال من دول البريكس.

تشكيل بنية تحتية استثمارية ومالية دولية جديدة.

تعزيز الروابط بين الشركات الصغيرة والمتوسطة.

تعزيز مشاركة المرأة في الاقتصاد.

ويُقام المنتدى تحت إشراف لجنة تنظيمية تضمّ قادة قطاعات الأعمال، وكبار المديرين التنفيذيين للشركات الدولية. ويتولى رئاسة اللجنة المنظمة رئيس الجامعة الدولية الأوراسية، ورئيس الشبكة الدولية «بيت بريكس»، كونستانتين كليمنكو بوغدانوف.

وفي هذا الصدد، قال المسؤول: «في وقت يعاني فيه العالم من توترات متصاعدة، يجب على المشاركين في المنتدى العمل معاً لإيجاد حلول مفيدة للجميع، بحيث تساهم الاستثمارات، رغم الأزمات العالميّة والنزاعات الدولية والحروب التجارية والعقوبات، في تنمية الاقتصاد وتقدم البشرية وازدهارها. يجب أن تصبح دول «بريكس» جزيرة للاستقرار والسلام والصداقة بين الشعوب».

و«بريكس» عبارة عن مجموعة سياسية واقتصادية تعمل على تشكيل نظام سياسيّ واقتصاديّ دوليّ متعدد الأقطاب، حيث تشكل مساحة دولها ربع اليابسة وعدد سكانها 40% من سكان الأرض، وتشغل 40% من الناتج العالمي.

الرئيس المصري يوافق على اتفاقية مع الإمارات بـ500 مليون دولار

نشرت الجريدة الرسمية في مصر موافقة الرئيس عبد الفتاح السيسي على الاتفاقية الإطارية بين الحكومة المصرية ومكتب أبوظبي للصادرات، بقيمة 500 مليون دولار، لتمويل توريد القمح إلى مصر.

وكان مجلس النواب قد وافق على هذه الاتفاقية خلال شهر ديسمبر الماضي. وتُعدّ الاتفاقية جزءاً من العلاقات الوثيقة بين جمهورية مصر العربية والإمارات العربية المتحدة، والتعاون المشترك بين البلدين لتعزيز جهود التنمية ودعم الأمن الغذائي من خلال الإجراءات الحكومية.

تمّ توقيع الاتفاقية بين وزارتي التعاون الدولي والمالية، والهيئة العامة للسلع التموينية، مع مكتب أبوظبي للصادرات (أدكس)، التابع لصندوق أبوظبي للتنمية.

وتهدف الاتفاقية إلى إنشاء برنامج تمويل دوار بقيمة 100 مليون دولار سنوياً لمدة 5 سنوات، بإجمالي يصل إلى 500 مليون دولار، لتمويل واردات القمح. ويعتبر هذا الاتفاق أول تعاون من نوعه مع مكتب أبوظبي للصادرات التابع لصندوق أبوظبي للتنمية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 7 آذار 2025 العدد 3796

Friday 7 March 2025 Issue No. 3796

دردشة صباحية

«تعا تفرّج تعا شوف... تعا تفرّج ع المكشوف»

■ يكتبها الياس عشي

يقولون إنّ التلفزيون (هذا الاختراع المذهل والعجيب) قد حلّ محل «صندوق الفرجة».

أصحاب هذه المقولة، على ما يبدو، لا يشاهدون أقنية البثّ العربية، ولا صفحات التواصل الاجتماعي، ولو فعلوا لغيّروا قناعاتهم، وسلّموا بأنّ «صندوق الفرجة» عاد ليفرض حضوره ليلَ نهارَ!

«تعا تفرّج... تعا شوف... تعا تفرّج عالمكشوف»!

الفريق المعارض يهاجم الحكومات، والمسؤولين، مستغلّاً كلّ أدوات الجزم، و«النصب»، والتأكيد، معتمداً على «الفصاحة»، متّكئاً على «البلاغة»، متهماً «الفاعل»، مطالباً بإعادة الاعتبار إلى «المفعول به» أي إلى «الناس»!

والفريق الآخر المتربّع على كراسي السلطة، وأزلامه، يدافعون عن «المفعول لأجله»، مرسّخين كلّ أدوات التأكيد، علّهم يعيدون الاعتبار إلى المواطن بعد «تجويعه» و «إنهاكه» بجدول الضرب (نسبة إلى الضرائب).

إنه «صندوق الفرجة « بامتياز! «نتفرّج عليه» ولا نفهم شيئاً! لدرجة بتنا نحلم بالعودة إلى «عنتر وعبلة»، وإلى «المهلل». على الأقلّ... كنّا صغاراً، وكنّا ننتظر مرور «صندوق الفرجة» لنتفرج على المكشوف... ونرتاح.

اليوم... صرنا كباراً، وما زالت أحلام الوطن صغيرة، بدءاً من هدير الطائرات وهي تدمّر الجنوب، وغزّة، والشام، وانتهاءً بالهرولة نحو التطبيع...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

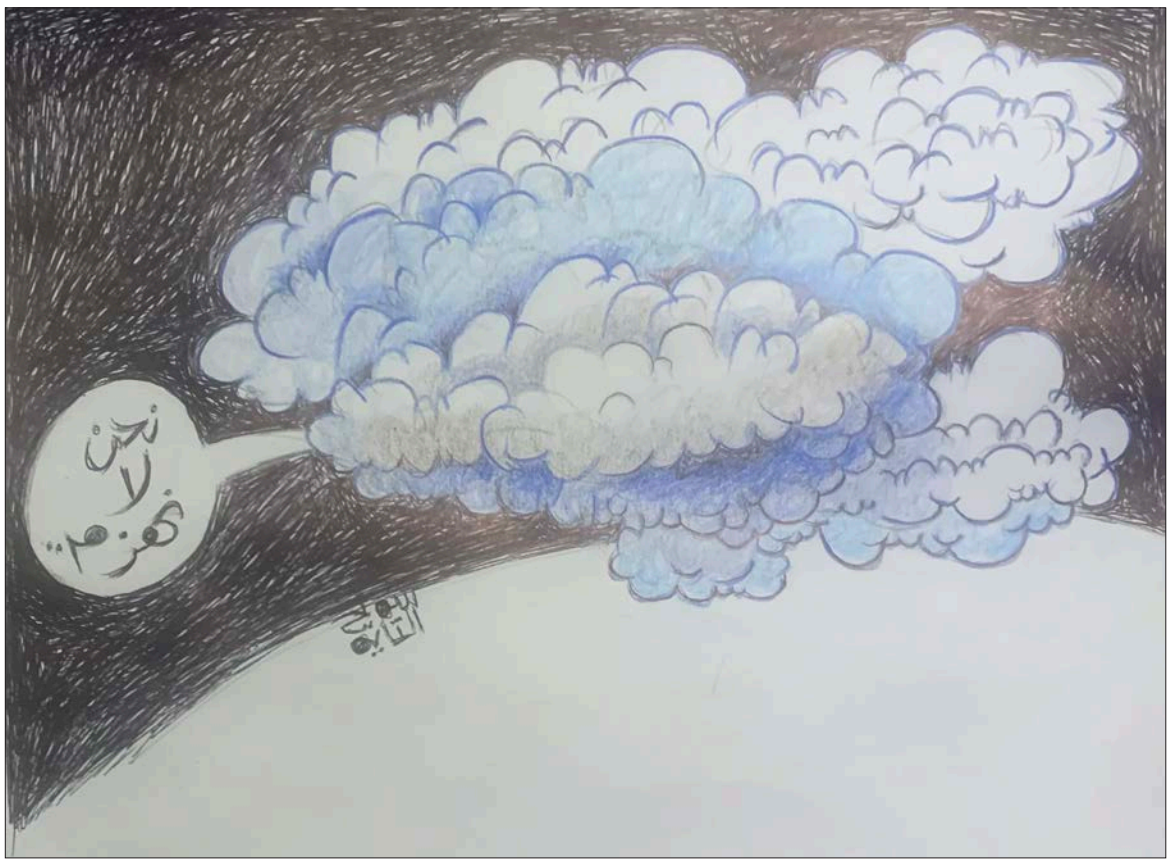

الصداع بعد الإفطار.. ما أسبابه وكيف نتجنّبه؟

الصداع بعد تناول وجبة الإفطار في رمضان مشكلة شائعة لدى البعض، ويمكن أن يكون له عدة أسباب، يوضحها الدكتور غريب فاوي استشاري المخ والأعصاب في كلية الطب في جامعة الزقازيق المصرية...

أسباب الصداع بعد الإفطار

1 ـ نقص السوائل والجفاف، فقلة شرب الماء طوال اليوم تؤدى إلى انخفاض ضغط الدم وزيادة احتمالية الصداع.

2 ـ انخفاض السكر فى الدم، الامتناع عن الطعام لساعات طويلة ثم تناول وجبة ثقيلة دفعة واحدة قد يسبّب تقلبات فى مستوى السكر.

3 ـ تناول وجبة دسمة أو غنية بالسكريات، الوجبات الثقيلة والمليئة بالدهون والسكريات تؤدي إلى اضطرابات فى الجهاز الهضمي، مما يسبّب الصداع.

4 ـ الإفراط فى الكافيين أو نقصه، إذا كنت معتاداً على تناول القهوة أو الشاي، فقد يؤدي التوقف المفاجئ عن الكافيين أثناء الصيام إلى الصداع.

5 ـ الإجهاد والتوتر، الصيام مع ضغوط العمل أو قلة النوم قد يزيد من فرص الإصابة بالصداع.

6 ـ تناول الطعام بسرعة، الأكل بسرعة قد يؤدى إلى اضطرابات في الهضم، مما قد يسبّب الصداع.

وقدّم استشاري المخ والأعصاب العديد من الطرق للوقاية من الصداع بعد الإفطار، ومنها...

ـ ابدأ الإفطار بالماء والتمر يساعد ذلك على رفع مستوى السكر تدريجياً ويمنع الصداع المفاجئ.

ـ اشرب كمية كافية من الماء.

ـ تناول 8 ـ 10 أكواب من الماء بين الإفطار والسحور لتجنّب الجفاف.

ـ تناول وجبات متوازنة،

ـ تجنب الأطعمة الدهنية والمقلية، وركز على البروتينات، الكربوهيدرات المعقدة، والخضراوات.

ـ قلل من الحلويات والسكريات لأنها تسبّب ارتفاعاً سريعاً ثم انخفاضاً مفاجئاً في السكر، مما يؤدي إلى الصداع.

ـ تجنّب الإفراط في الكافيين.

ـ إذا كنت معتاداً على الكافيين، قلل كمية الكافيين التى تشربها بعد الإفطار.

ـ تناول الطعام ببطء.

ـ المضغ الجيد يساعد في الهضم ويقلل من الصداع المرتبط بسوء الهضم.

ـ احصل على قسط كاف من النوم.

ـ قلة النوم قد تكون أحد العوامل المسبّبة للصداع بعد الإفطار.

إذا استمرّ الصداع أو كان شديداً، فقد يكون هناك سبب آخر مثل انخفاض ضغط الدم أو مشاكل صحية، لذا يُفضل استشارة الطبيب.

الشيخوخة تتسارع في هذا العمر!

كان يُعتقد منذ فترة طويلة أنّ شيخوخة الإنسان عملية تدريجية. ولكن مجموعة دولية من العلماء أثبتت أنّ هناك نقطتين عمريتين في الحياة يتعرّض الجسم فيهما لتغيّرات جزيئية دراماتيكية.

وتشير مجلة Nature Aging، إلى أنه وفقا للباحثين تحدث القفزة الأولى في المتوسط في عمر 44 عاما، والقفزة الثانية عند عمر 60 عاما. وتترافق هذه الفترات مع تغييرات شاملة في تركيب البروتينات والدهون والحمض النووي الريبوزي والميكروبيوم.

وتستند هذه الدراسة إلى تحليل بيانات 108 متطوعين، خضعوا خلال عدة سنوات لمتابعة دائمة من جانب العلماء.

وقد أظهرت النتائج أنه في عمر 44 عاماً تحدث تغيّرات واضحة في عملية التمثيل الغذائي للدهون والكافيين والكحول، كما يزداد خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية واضطرابات في عمل الجلد والعضلات. وفي عمر 60 عاماً تؤثر التغييرات على عملية التمثيل الغذائي للكربوهيدرات، ومنظومة المناعة، والكلى، وتستمرّ الزيادة بخطر الإصابة بأمراض القلب.

ووفقاً للباحثين، قد يكون لهذا الاكتشاف تأثير كبير على البحوث في مجال الوقاية من الأمراض المرتبطة بالعمر واستراتيجيات إطالة فترة الشباب. ولكن العينة التي خضعت لهذه الدراسة صغيرة، لذلك يجب إجراء المزيد من البحوث من أجل فهم آليات هذه القفزات الحادة في عملية الشيخوخة بشكل أفضل.

ماذا يحدث عند التوقف عن التدخين؟

يؤدي الإقلاع عن التدخين إلى فوائد صحية فورية، مع تحسّنات كبيرة في أول 72 ساعة، من تحسين وظائف الرئة إلى تحسين صحة الجلد والقلب، يبدأ الجسم في الشفاء بسرعة، ومن خلال سلسلة «استغل رمضانك» التي نجمع فيها كل العادات غير الصحية وكيف نستغلّ رمضان للإقلاع عنها نتعرّف في السطور التالية على ماذا يحدث في جسمك أول 72 ساعة بعد الإقلاع عن التدخين.

حتى سيجارة واحدة في اليوم يمكن أن تؤثر سلباً على قلبك ورئتيك لكن بمجرد الإقلاع عن التدخين يبدأ جسمك في التعافي على الفور تقريباً.

في غضون ساعات قليلة من الإقلاع عن التدخين، يبدأ معدل ضربات القلب وضغط الدم في العودة إلى طبيعتهما، وبحلول الساعة 12، تنخفض مستويات أول أكسيد الكربون في دمك إلى وضعها الطبيعي، مما يسمح لمزيد من الأكسجين بالوصول إلى أعضائك.

تحدث التغييرات الأكثر وضوحاً في أول 72 ساعة.

تتحسّن وظيفة الرئة... مع خروج النيكوتين من جسمك، تسترخي القصبات الهوائية لديك، مما يسهّل التنفس، تبدأ سعة رئتيك في الزيادة، وتبدأ الهياكل الصغيرة الشبيهة بالشعر والتي تسمّى الأهداب في التعافي، تساعد هذه الهياكل على إزالة المخاط والسموم من رئتيك، مما يقلل من السعال والاحتقان.

بشرة أكثر نضارة وصحة... يحدّ التدخين من تدفق الدم إلى الجلد، مما يتسبّب في بشرة باهتة رمادية اللون، في غضون ثلاثة أيام، يؤدي تحسين الدورة الدموية إلى توهج أكثر طبيعية وصحة.

مع الترطيب المناسب والتغذية والعناية بالبشرة، يستمر الجلد في إصلاح نفسه على مدار الأسابيع القليلة التالية.

بينما يتعافى جسمك، قد يكافح عقلك مع انسحاب النيكوتين، تصل الأعراض مثل التهيّج والقلق وصعوبة التركيز وزيادة الشهية إلى ذروتها في غضون أول 72 ساعة.

تكون الرغبة الشديدة في النيكوتين شديدة في الأيام القليلة الأولى، لكنها تصبح أسهل في التعامل معها بمرور الوقت، يمكن أن يساعد الانخراط في النشاط البدني والبقاء رطباً واستخدام علاجات استبدال النيكوتين مثل اللاصقات أو العلكة،

يمكن لنظام الدعم القوي، بما في ذلك الأسرة والأصدقاء والأطباء، أن يجعل الإقلاع عن التدخين أسهل.

وعلى الرغم من أنّ الأيام القليلة الأولى صعبة، فإنّ الفوائد الطويلة الأمد تستحق ذلك، فبعد بضعة أسابيع، تتحسّن الدورة الدموية، وتستمر وظائف الرئة في التعزيز، وترتفع مستويات الطاقة، وعلى مر السنين، ينخفض خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية والسرطان بشكل كبير...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل